

# ردود الفعل الالمانية على التصعيد الروسي وتبعات قرار إيقاف نورد ستريم 2

Posted on 23 فبراير، 2022



المستشار الالمانى تعليق إجراءات المصادقة على عمل خط انابيب الغاز نورد ستريم 2 القادم من Olaf Scholz أعلن السيد روسيا وذلك كرد فعل، كان الأقوى والأسرع عالميا، على التصعيد الروسي بالإعتراف بجمهورية دونيتسك ولوغانسك كدولتين مستقلتين.

خط الانابيب نورد ستريم 2 كان من المفترض ان يغذي المانيا وأوروبا بالغاز وكان سيضعف من كمية الغاز الروسي التي تعتمد خطوة بالغة الأهمية اشادت بها الولايات المتحدة الامريكية ودول Scholz عليها أوروبا، ويمثل قرار المستشار الالمانى السيد . أوروبية لما لها من تأثير كبير على روسيا

هذا القرار، أدان التصعيد الروسي ووصفه بالخرق الكبير ليس فقط لإتفاقية Scholz وفي المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه السيد مينسك بل للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وإعتداء سافر على وحدة وسلامة أراضي دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة، الى التراجع عن قراره والعودة الى المسارات الدبلوماسية لحل هذه الإشكالية Vladimir Putin داعيا الرئيس الروسي

إلا ان هذه الخطوة الالمانية القوية والمؤثرة ازاء التصعيد الروسي، لم تغير من موقف المانيا حيال تزويد اوكرانيا بالإسلة، حيث أعلن المستشار في نفس المؤتمر الصحفي ان الموقف الالمانى لا زال ثابتا في عدم تزويد اوكرانيا بالاسلح مؤكدا ان الدور الالمانى

مستمر في الدعم الإقتصادي لاوكرانيا معبرا عن أهمية تعزيز مرونة الإقتصاد الألماني في هذه الفترة

يتوقع المحللون ان ألمانيا واجهت ضغوطا كبيرة من الولايات المتحدة الأمريكية لتوقيف عمل الانابيب، وهو ما اشار اليه ضمنا في كلمته يوم 22 فبراير 2022م حيث اشار الى ان أمريكا عملت بصورة كبيرة مع ألمانيا على هذا الرئيس الأمريكي Joe Biden القرار، ففي الأخير يمثل هذا القرار خسارة أيضا على ألمانيا وسيكون له تبعات وأثار ولذلك فإن الحكومة الألمانية وقبل التصعيد الروسي الأخير كانت تشير باستمرار الى ان مشروع نورد ستريم 2 هو عمل تجاري ولا يجب ان يدخل في الاجراءات السياسية، الا انه ومن جانب اخر يرى الكثير من الألمان والأوروبيين ان هذه الأزمة أكدت خطورة الإعتماد المتزايد على الغاز الروسي وضرورة تنويع مصادر التزود بالغاز في أوروبا، و الجدير بالذكر ان المشروع ومنذ فترة سابقة كان يلاقي معارضة أمريكية كبيرة وصلت الى فرض عقوبات على الشركات العاملة فيه Donald Trump في عهد الرئيس الأمريكي السابق

بإدانة اعتراف الرئيس الروسي بجمهورية دونيتسك ولوغانسك Annalena Baerbock من جانبها قامت وزير الخارجية الألمانية " كدولتين مستقلتين، واصفة هذا الإجراء بأنه إنتهاك صارخ للقانون الدولي وضربة قوية لجهود السلام والعمل الدبلوماسي لإحتواء الأزمة. كما اشارت إلى ان هذا الإعتراض يمثل إنتهاك لسيادة اوكرانيا مؤكدة وقوف ألمانيا ودعمها لأوكرانيا داخل حدودها الدولية كما أكدت ان ألمانيا ستقوم بالرد على هذا التصعيد الروسي وأنها تتشاور مع الحلفاء حول هذا الرد



**خسائر روسيا:** ، سيشكل هذا القرار خسارة كبيرة لروسيا بعد انفاقها 11

مليار دولار على اعداد خط الانابيب لتزويد ألمانيا ب 55 مليار متر مكعب من الغاز سنويا، كما سيؤثر ذلك بالخسارة على استثمارات روسية اخرى، كما ان نورد ستريم 2 كان سيجعل من اوربا تعتمد على روسيا في 55% من الغاز الذي تحتاج اليه سنويا، وهو ما كان سيحقق منافع سياسية كبيرة لروسيا

**خسائر ألمانيا:** يأتي هذا القرار الألماني في وقت أغلقت فيه ألمانيا كافة المفاعلات النووية للحصول على الطاقة، وبالإضافة الى الإشكاليات السياسية كان مشروع نورد ستريم 2 يواجه بالأساس إشكاليات قانونية برفض الهيئة المنظمة لعمل الانابيب المصادقة على العمل بسبب ملكية شركة غاز بروم الروسية على 51% وهو ما نظر اليه على انه خطر على الأمن القومي الألماني، وبشكل رئيسي ستخسر ألمانيا مصدر رخيص للطاقة يحتاجه 26 مليون بيت بالإضافة المنشآت الإقتصادية والخدمية